

المؤتمر العالمي السابع للوحدة الإسلامية

في مجال السياسة: لقد طغت نظريات البراغماتية أو الوضولية السياسية على السلوك السياسي وأُطلق لها الحبل على الغارب لأنها قامت على قاعدة فصل الدين عن الدولة، وهكذا سادت فكرة المصلحة على فكر القوميين الوطنيين مجردة عن الغايات البعيدة في مصلحة الأمة بأكملها، وأدت إلى تمزيق وحدة الأمة وإلى تضارب مصالحها، وإلى انحياز كل دولة منها إلى كتلة سياسية دولية تطلب فيها مصالحها العاجلة، وأدى ذلك إلى أن الأقوياء سخرُوا امكانات الشعوب الإسلامية فضربوا بعضها ببعض، وسخروا أموالها في هدمها وسلاحها في التخلص من جيوشها، وليس بعجيب في هذه البيئة الوبيئة أن ترى دولا إسلامية تمد المتمردين في جنوب السودان بالسلاح والمال، ودولا تقتل أبنائها باسم مقاومة الأصوليين والإرهاب، ودولا تتسارع في مصالحه الصهيونية وموادعتها وهي عن مصالح المسلمين في إديار واعراض. وما هذا الفساد في السلوك إلا نتيجة لازمة لفساد الفكر السياسي وانفصاله عن أصوله الإسلامية. في مجال الثقافة والمجتمع: اقتحمت المجتمعات الإسلامية افكار الليبرالية السلوكية مقرونة بشعارات تحرر المرأة وحقوق الإنسان، واستسلم كثير من المسلمين أمام القيم الغربية السلوكية، وبشروا بالاختلاط ونبد العفة، وسخروا من رغبات النساء المسلمات في الحجاب والتستر، وراحت بعض الدول الإسلامية تقاوم غطاء رأس المرأة وتروج لمذاهب الإغراء والتبذل ونبد الحياء. وليس ببعيد حادث المؤتمر العالمي للسكان، وقد برزت في أجندته ملامح الدعوة إلى نقص نظام الأسرة وإيجاد الأبدال للزواج، وحل المشكلات التي تقف في وجه الإجهاض واستعمال الموانع، وترويج ما يسمى بالثقافة الجنسية...